

Standard of Transitional Services Provided to Students with Autism Spectrum Disorder from Their Teachers' Point of View

Farah Ekram Mukhtar

Reem Mahmoud Ghraib

Faculty of Education || Jeddah University || KSA

Abstract: This study aims to identify the standard of transitional services provided to students with Autism Spectrum Disorder (ASD), from the point of view of their teachers, using the analytical descriptive approach. The researchers developed a scale of (6) dimensions, with a high validity and reliability, applied to a sample of (138) teachers of students with (ASD), in public schools and private schools approved in the educational voucher program in Jeddah area.

The results showed that the standard of transitional services provided to students with ASD, based on their teachers' point of view, were at a high rate and the level of challenges in providing transitional services to these students in educational institutions, was also high from the point of view of their teachers. On the other hand the results showed no statistically significant differences in the standard of transitional services provided to the teachers of students with ASD attributable to educational institution, scientific qualification, and the number of years of experience variables.

The researchers recommended that transitional service teachers be assigned a workshop, taking into account how to assess performance of students to receive transitional services, as well as prepare, implement and evaluate transitional plans to develop their professional performance.

Keywords: Transitional services, students with autism spectrum disorder, teachers of students with autism spectrum disorder.

مُسْتَوَى الخَدَمَاتِ الْاِنْتِقَالِيَّةِ الْمُقَدَّمَةِ لِلطَّلَبَةِ ذَوِي اَضْطِرَابِ طَيْفِ التَّوْحُدِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ مُعَلِّمِيهِمْ

فرح إكرام مختار

ريم محمود غريب

كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف إلى مستوى الخدمات الانتقالية، المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقامت الباحثتان بإعداد مقياس مكون من (6) أبعاد، يتمتع بدلالة صدق وثبات عالية، وقد طبق الاستبيان على عينة مكونة من (138) من معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، في المدارس الحكومية والأهلية المعتمدة في برنامج القسائم التعليمية في منطقة جدة، وأظهرت النتائج أن مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم، جاءت بمستوى مرتفع، كما جاءت مستوى تحديات تقديم الخدمات الانتقالية لهؤلاء الطلبة في المؤسسات التعليمية، من وجهة نظر معلمهم، بمستوى مرتفع أيضًا، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تقديم الخدمات الانتقالية، لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، تعزى لمتغيرات؛ المؤسسة التعليمية، والمؤهل

العلمي، وعدد سنوات الخبرة، وأوصت الباحثتان بإلحاق معلمي الخدمات الانتقالية بورش عمل، تأخذ بعين الاعتبار كيفية تقييم أداء الطلبة لتلقي الخدمات الانتقالية، وإعداد الخطط الانتقالية، وتنفيذها، وتقييمها؛ لتطوير أدائهم المهني بها. الكلمات المفتاحية: الخدمات الانتقالية، الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد، معلّمو الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

1- المقدمة.

إن اضطراب طيف التوحد اضطراب يبقى متزامناً مع الفرد من لحظة الميلاد لمدى الحياة، فيؤثر في كيفية إدراكه للعالم من حوله، وطبيعة نموه، وتواصله مع الآخرين.

وقد ذكرت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization (WHO,2019 أن اضطراب طيف التوحد، يعدّ من أكثر الاضطرابات النمائية تعقيداً، ويرجع ذلك إلى التفاوت في مستوى وشدة الأعراض بين ذوي اضطراب طيف التوحد، وأن افتقارهم لمهارات حياتية، وأكاديمية، واجتماعية، ومهنية، سيسبب لهم العديد من التحديات، وسيكون له تأثير سلبي في عمليتي التعليم والتدريب.

فبسبب هذه التحديات، قد يواجه ذوو اضطراب طيف التوحد- كما أشار الفريوتي (2005) - صعوبات في إكمال حياتهم، كالتوظيف، والعيش باستقلالية، والمشاركة المجتمعية، الأمر الذي يتطلب وجود درجة ملائمة من النمو، والخبرات والمهارات التي تُسهل انتقالهم من مرحلة إلى أخرى، وقد اتخذت الدراسات والأبحاث في الآونة الأخيرة اتجاهًا نحو الاهتمام بذوي اضطراب طيف التوحد، بقصد تحقيق الكفاءة الشخصية والاجتماعية والمهنية التي تُمكنهم من الاندماج في المجتمع بشكل مقبول.

والخدمات الانتقالية كما عرفها المالكي (2020) هي: مجموعة من النشاطات المنسقة والمصممة التي تهدف إلى إعداد الطلبة لمرحلة ما بعد المدرسة، في عدد من المجالات، مثل التدريب المهني، والدخول لسوق العمل، والمشاركة الاجتماعية، والعيش باستقلالية.

وتؤدي هذه الخدمات دورًا مهمًا جدًا، فهي تُدعم تشكيل سلوكياتهم المستقبلية، والقيام بدورهم الاجتماعي تجاه المجتمع، وهي حجر الزاوية لبناء مهارات أخرى ضرورية، كاتخاذ القرار، وإبداء الرأي، واختيار الأصدقاء والملابس، واختيار الوظيفة التي تتلاءم مع ميولهم وقدراتهم، ومن ثمّ الاندماج الناجح في الحياة اليومية والعملية (الجلامدة، 2017).

تتضمن البرامج الانتقالية في المملكة العربية السعودية ثلاثة أنواع رئيسية، أهمها كما وضحتها وزارة المعارف (1422هـ) برامج تهيئة قبل وأثناء المراحل الدراسية الثلاث، والتي توفر للطلبة مقدمات بسيطة تهيئهم إلى الانتقال من بيئة إلى أخرى بسهولة، مثل إكسابهم مهارات التواصل، وتكوين الصداقات، والاحتفاظ بها، وبرامج ما بعد المرحلة الثانوية، وتقدم هذه البرامج للطلبة الذين يودون إكمال تعليمهم بعد المرحلة الثانوية، أو الالتحاق ببرامج مهنية، وبرامج العمل مع العاديين، حيث تهيئة الطلبة ذوي الإعاقة للعمل مع العاديين، من خلال قيامهم بعدة أعمال لتحديد قدراتهم العامة، ومن ثم اختيار العمل الملائم لحالتهم، وإكسابهم المهارات المناسبة.

وعلى الرغم من ضرورة تقديم الخدمات الانتقالية إلى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، في مراكز ومعاهد التربية الخاصة وبرامجها وتقييمها، إلا أن الدراسات التي أجريت للتعرف على واقع الخدمات الانتقالية المقدمة لهم قليلة ومحدودة- حسب حد علم الباحثين-؛ ومن هنا جاءت الحاجة إلى القيام بهذه الدراسة، لتسهم في معرفة مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلّمهم.

مشكلة الدراسة:

هناك العديد من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، يدخلون حياة العزلة وعدم الإنتاجية، بعد التخرج من المدارس، وبالرغم من وجود اتجاهات حديثة تحث على إكمالهم لتعليمهم الجامعي، وإحاقهم بمراكز تأهيل مهنية؛ حتى تعدهم لسوق العمل، إلا أنهم لا يزالون بحاجة إلى خدمات وبرامج تدعم تحسين جودة حياتهم، واكسابهم المهارات التي تسهل عملية انتقالهم إلى خارج الإطار المدرسي.

أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها ويليامز، ولينش، (Williams & Lynch, 2007) أن التخطيط الناجح للبرامج الانتقالية، يحتاج إلى تثقيف المعلمين حول عملية الانتقال، فغالبًا ما يشعر معلمو الطلبة بالضغط؛ بسبب عدم إلمامهم بالإجراءات الصحيحة للخدمات الانتقالية، كما أشارت الدراسة إلى أن الطلبة في حاجة إلى مزيد من التوجيه والمساعدة من معلمهم، وخاصة في هذه المرحلة من حياتهم. وقد أكدت مجموعة من الدراسات حاجة الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد للبرامج الانتقالية، مثل (الزهراني، 2021)، (Ruiz, 2020)، (Alverson, 2019)، (Lindstrom & Hirano, 2019)، (Kemp, 2018).

ومن خلال اطلاع الباحثين المتواضع على الميدان، وعلى البرامج المقدمة للطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس والمراكز، يظهر لهما أنها لا ترقى إلى المستوى المطلوب، حيث يشوبها العشوائية والاجتهادات المفرطة، ونأمل أن تكون هنالك موجبات محددة، وخطوات متسلسلة تنظم تقديم أرق البرامج العلمية لذوي الإعاقة؛ فالخدمات الانتقالية تلعب دورًا كبيرًا في إكساب الطلبة المهارات التي تمكنهم من مواجهة التحديات، في مرحلة ما بعد المدرسة، سواء في الإطار الاجتماعي أو الإطار المهني المستقبلي، وعلى الرغم من توجُّه الاهتمام في الآونة الأخيرة إلى الخدمات الانتقالية للطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد، إلا أنه لا تزال الحاجة قائمة إلى التركيز على هذه الخدمات، وتقييمها في المؤسسات التعليمية، وبناء على ما سبق؛ نشأ الإحساس بالمشكلة، ومنه ترى الباحثان أهمية إجراء دراسة ميدانية؛ للوقوف على الواقع الفعلي لمستوى الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، والتحديات التي تحول دون تقديم هذه الخدمات على أكمل وجه ممكن.

أسئلة الدراسة

بناء على ما سبق؛ تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس:

- ما مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم؟
وينبثق عنه الأسئلة الفرعية التالية:
- 1. هل توجد اختلافات في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم، تعزى لمتغير المؤسسة التعليمية (حكومي - أهلي)؟
- 2. هل توجد اختلافات في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم، تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس- دراسات عليا)؟
- 3. هل توجد اختلافات في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم، تعزى لمتغير سنوات الخبرة (من سنة إلى 3 - من 4 إلى 6 - من 7 إلى 9 - 10 سنوات فأكثر)؟
- 4. ما تحديات تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، في المؤسسات التعليمية، من وجهة نظر معلمهم؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة الحالية، في التعرف على مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم. ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية، يمكن استعراضها على النحو التالي:

1. التعرف على مستوى الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، في المؤسسات التعليمية، من وجهة نظر معلمهم.
2. التعرف على الاختلافات بين استجابات المعلمين، في مدى تقييم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، في المؤسسات التعليمية، التي تُعزى للمتغيرات الآتية: (نوع المؤسسة التعليمية، نوع المؤهل التعليمي، عدد سنوات الخبرة).
3. الوقوف على التحديات لرئيسية التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، في المؤسسات التعليمية، من وجهة نظر معلمهم.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في ناحيتين نظريّة وتطبيقية:

1- الناحية النظرية:

- مواكبة التوجهات الحديثة لرؤية المملكة العربية السعودية (2030)، بالنهضة في خدمة ذوي الإعاقة، من ضمنهم ذوي اضطراب طيف التوحد، من خلال التعرف على مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة لهم، من وجهة نظر معلمهم.
- معرفة مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، في المؤسسات التعليمية، من خلال وجهة نظر معلمهم، تبعاً لمتغيرات التالية: (نوع المؤسسة التعليمية، المؤهل وسنوات الخبرة للمعلمين).
- سوف تسهم نتائج هذه الدراسة، في الوقوف على أبرز التحديات التي تحول دون تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، في المؤسسات التعليمية، من وجهة نظر معلمهم.
- سد النقص في الدراسات العربية التي تتناول موضوع الخدمات الانتقالية بالنسبة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد - على حد علم الباحثين.

2- الناحية التطبيقية:

- تمكين صناع القرار في مجال التربية الخاصة في المملكة العربية السعودية، من تطوير مستوى الخدمات الانتقالية المتوفرة، والتغلب على أبرز التحديات التي تحول دون تقديم هذه الخدمات.
- تقديم التوصيات والحلول التي من شأنها تطوير واقع تلك الخدمات؛ لتؤدي دورها بشكل أكثر فاعلية في دعم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.
- توفير أداة تهدف الكشف على مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، تتوفر فيه دلالات الصدق والثبات؛ لتفيد العاملين في المجال الراغبين في التعرف على مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، في مؤسساتهم التعليمية، لجميع مناطق المملكة.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.
- الحدود البشرية: معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية والأهلية الملتحق بها طلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد، في منطقة جدة.
- الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1442هـ الموافق 2021م.

مصطلحات الدراسة

- الخدمات الانتقالية (Transitional Services):

○ اصطلاحاً: "يُحددها دليل القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة على أنها: "مجموعة متناسقة من الأنشطة المصممة لتهيئة الطالب ذي الاحتياجات الخاصة للانتقال من مرحلة أو من بيئة إلى أخرى، ومن حياة المدرسة إلى أنشطة الحياة العامة، ليتمكن من الاعتماد على نفسه، بعد الله سبحانه وتعالى." (وزارة المعارف، 1422هـ، 3).

○ إجرائياً: هي مجموعة الأنشطة والبرامج التي تسعى لإعداد الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وتهيئهم للانتقال من بيئة التعليم إلى بيئة العمل، والاستقلال في حياتهم اليومية، والالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، كالجامعات، والكليات، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها معلّمو الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، على استبانة الدراسة الحالية التي قامت الباحثتان بإعدادها.

- اضطراب طيف التوحد: (Autism Spectrum Disorder)

○ يُعرّف اضطراب طيف التوحد اصطلاحاً: استناداً لدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية بنسخته الخامسة (2013، [DSM-5] Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders 5th Edition) بأنه عجز ثابت في التواصل والتفاعل الاجتماعي في سياقات متعددة، تشمل العجز عن التعامل العاطفي بالمثل، وفي سلوكيات التواصل غير اللفظية، مصحوباً بصعوبة في تطوير العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها.

- الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد: (Students with Autism Spectrum Disorder)

○ تُعرفهم الباحثتان إجرائياً بأنهم: هم الطلبة الذين شُخصوا باضطراب طيف التوحد من قبل الجهات الرسمية المعتمدة، بناء على الاختبارات الرسمية أو غير الرسمية، والملتحقون بمدارس أو مراكز أو معاهد تقدم خدماتها لذوي اضطراب طيف التوحد.

- معلّمو الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد: (Teachers of Students with Autism Spectrum Disorder)

○ تعرفهم الباحثتان إجرائياً بأنهم: المعلّمون والمعلّمات الذين توظّفوا في المدارس الأهلية والحكومية، بالمؤهلات التعليمية التي تؤهلهم لتدريس الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

اضطراب طيف التوحد (مفهوم اضطراب طيف التوحد):

عرفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي، اضطراب طيف التوحد في دليلها التشخيصي والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية الخامس (DSM-5(2013 بأنه: حالة من العجز الثابت في مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي للطفل، يتميز بانحراف وتأخر بنمو الوظائف الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية والحسية، وظهور سلوك نمطي وروتيني، بالإضافة إلى الاهتمامات المحددة، وتظهر الأعراض خلال مراحل النمو المبكرة. وتُعرفه جمعية التوحد الأمريكية على أنه: إعاقة نمائية معقدة، تتضح في مراحل الطفولة المبكرة، يظهر أثرها على مهارات التواصل والتفاعل مع الآخرين، وتصنّف الاضطراب وفقاً لثلاثة مستويات من الشدة (Autism Society Of America, 2018). ويعرف لدى (وزارة التعليم، 2020) بأنه: إعاقة تطويرية تؤثر على الفرد طوال حياته، وتظهر خلال مراحل الطفولة المبكرة، وتؤثر على المهارات والعلاقات الاجتماعية، والتواصل، والتنظيم الداخلي، ويؤثر هذا الاضطراب على الأفراد بشكل مختلف ودرجات مختلفة. وتعرف الباحثان اضطراب طيف التوحد على أنه: اضطراب نمائي شامل، يظهر في مجال السلوك الروتيني، والسلوك الاجتماعي (التواصل)، حسب المعايير الجديدة في DSM-5، ويندرج في شدته من البسيط، والمتوسط، والشديد، ويظهر لدى الأطفال قبل عمر التاسعة.

نسبة انتشار التوحد:

يكون الكشف عن اضطراب طيف التوحد من خلال ملاحظة المظاهر السلوكية، بالرغم من اختلاف أدوات الكشف والمقاييس المقدمة باختلاف البيئات والدول، فقد يصعب معرفة نسبة الانتشار في البلدان ذات الدخل المنخفض أو المتوسط، بينما في الدول المتقدمة تكون الأساليب عادة مبنية على التشريعات والنظم والقوانين المنظمة لذلك (الفايز، 2018).

عالمياً قد أشار مركز السيطرة على الأمراض والوقاية الأمريكي (Centers for Disease Control and Prevention [CDC],2020) أنه تم تشخيص حوالي 1 من كل 54 طفل باضطراب طيف التوحد (ASD) وفقاً لتقديرات شبكة مراقبة التوحد وإعاقات النمو التابعة لمركز السيطرة على الأمراض. ومحلياً صدرت إحصائية من قبل مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة (Kscdr,2017)، أفادت أن عدد المشخصين باضطراب طيف التوحد قد بلغ 53,282، حيث بلغ عدد الذكور المشخصين باضطراب طيف التوحد 32,758، والإناث 20,525 في المملكة العربية السعودية.

خصائص الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد

● أولاً- الخصائص الاجتماعية واللغوية:

ذُكر في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في نسخته الخامسة (DSM-5) التحديات الاجتماعية التي يواجهها الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد، والتي تتمثل في: صعوبة في التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين، واختيار الردود المناسبة للموقف، كالقاء التحية أو الوداع، وضعف في الابتداء بمحادثة، أو الحفاظ على مسار المحادثة، ومواجهة عقبات في مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي، وضعف القدرة على الدمج بينهما، وصعوبة في الحفاظ على التواصل البصري مع الأشخاص في أثناء التفاعلات الاجتماعية، وتحديات في فهم لغة الجسد،

وصعوبة في إدراك التواصل الإيمائي، وعدم القدرة على استخدام تعبيرات الوجه، وتعديلها بما يتناسب مع الموقف الاجتماعي، وأخيراً صعوبة في تكوين الصداقات والاحتفاظ بها، أو عدم الاهتمام التام بالأقران من حوله (Morgan, 2019).

• ثانيًا- الخصائص السلوكية:

إن السلوكيات النمطية والتكرارية في معظم الأحيان، قد لا تُسبب أذى جسديًا، ولكن الخطر يكمن في غرابة هذا السلوك وشذوذه، فتكرار وشدة السلوك تلفت انتباه الآخرين له، ومن ثمَّ قد يسبب له السخرية من الآخرين، ونفورهم منه، وأيضًا طبيعة هذا السلوك قد تقف عائقًا أمام تفاعل الطالب مع البيئة والاستفادة منها، الأمر الذي يستوجب معالجة هذا السلوك، ومساعدة الطالب للتخلص منه (الجلامدة، 2016).

ويُظهر الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد اهتمامات محدودة، وانهمًا في مواضيع محددة، وقد تظهر في بعض الأحيان مشكلات سلوكية، كالعدوان، وإيذاء الذات، ونوبات الغضب، فقد يلجأ بعض الطلبة لهذه السلوكيات تهربًا من الواجبات والأنشطة، أو باعتبارها وسيلة للتخلص من القلق والتوتر (الخرعان والصمادي، 2015).

• ثالثًا: الخصائص الحسية

يواجه بعض الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد صعوبة في معالجة المعلومات الحسية، الأمر الذي قد يسبب العديد من المشكلات السلوكية، فقد ذكرت وزارة التعليم (2020) أنه من المحتمل أن يكون لديهم فرط في تسجيل المعلومات الحسية، فحتى سماع همسات قد يسبب لهم الانزعاج، والحساسية من الضوء، والنفور من بعض الأقمشة، وقد يكون لديهم ضعف في تسجيل المعلومات الحسية، فلا ينتبهون للأصوات المرتفعة، ولا يشعرون بالألم من الجروح المؤلمة، كما قد يظهرون استجابة عالية أو منخفضة للمنبهات الحسية، مثل الصوت، فيقوم بتغطية أذنه وكأن هناك أصوات معينة تضايقه، وعلى الجهة الأخرى قد يتجاهل الأصوات المفاجئة، ولا يُبدي أي ردة فعل تشير لاستجابته للصوت.

الخدمات الانتقالية

مفهوم الخدمات الانتقالية:

عرّفها قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة (Individuals with disabilities Education Act, 2015-2004) بأنها مجموعة من الأنشطة المنظمة للطلبة ذوي الإعاقة، تتصف بأنها:

تصمم لتكون ضمن عملية منظمة لتحقيق النتائج، وتركز على تحسين التحصيل الأكاديمي، والأداء الوظيفي للطلبة ذوي الإعاقة، لتسهيل عملية انتقالهم من المدرسة إلى أنشطة ما بعد المدرسة، بما في ذلك مرحلة الثانوية، والتدريب المهني، والعمل في بيئات عادية (ويتضمن التوظيف المدعوم)، التعليم المستمر، تعليم الكبار، خدمات الكبار، العيش المستقل، المشاركة المجتمعية، تستند على احتياجات الطلبة الفردية، وتراعي نقاط القوة والتحديات لديهم، بالإضافة إلى ميولهم واهتماماتهم، وتشمل: التعليم، الخدمات المساندة، الخبرات المجتمعية، التطوير المهني، والأنشطة المعيشية للكبار في مرحلة ما بعد المدرسة، واكتساب المهارات المعيشية -لو تطلب الأمر- والإشراف على التقويم الوظيفي المهني (وزارة التعليم، 2020).

ويُعرّف قانون التربية الخاصة الأمريكي لذوي الاحتياجات الخاصة لسنة (1997) خدمات الانتقال على أنها: مجموعة من الأنشطة المتكاملة المنظمة، والمصممة لإعداد الطلبة من أجل مخرجات متوقعة منه، في مرحلة البلوغ، كالالتحاق بالتعليم العالي، أو برامج التدريب المهني، أو الحصول على وظيفة في سوق العمل، والعيش المستقل،

وتعتمد هذه النشاطات على الاحتياجات الفردية الخاصة لكل طالب وميوله ورغباته (Algozzine, Browder, Karvonen, Testp & Wood, 2001).

فالخدمات الانتقالية عبارة عن مجموعة من الأنشطة والعمليات، التي تُحدد على أساس تقييم سابق؛ لتهيئة الطلبة ومساعدتهم على الانتقال من المرحلة الدراسية الحالية إلى المرحلة التي تليها، فالحياة المدرسية عبارة عن سلسلة من المراحل الانتقالية، ينتقل معظم الطلبة من مرحلة لأخرى بسلاسة، وبدون أي صعوبات كبرى تواجههم. أما الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد فيواجهون صعوبات جمة في اجتياز المراحل الانتقالية بنجاح، خاصة الانتقال من المدرسة إلى ما بعدها؛ الأمر الذي دفع المختصين إلى إيلاء هذه المرحلة اهتمامًا خاصًا. ويتسع مفهوم الخدمات الانتقالية، ليشمل جميع الأنشطة التي تهدف لإحداث تطورات جوهرية في حياة الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، خلال مراحل الانتقال (Virginia Commonwealth University Autism Center for Excellence, 2014 ; Bellini, 2006). والتي قد تشمل: المراحل الدراسية الثلاث، وما بعد المرحلة الثانوية، التدريب المهني، مهارات التوظيف المتكامل والمستمر، وخدمات الحياة المستقلة، والمشاركة الاجتماعية.

أهمية الخدمات الانتقالية:

أن الخدمات الانتقالية تركز على تطوير القدرات المختلفة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وتمدهم بالمعارف، والمهارات اللازمة للاندماج في المجتمع، وتكوين علاقات اجتماعية، والحفاظ عليها، وأيضًا العيش بأعلى درجة من الاستقلالية، بالإضافة إلى مساعدتهم على التدريب على المهن المناسبة لهم، بما يتوافق مع قدراتهم وإمكاناتهم (عامر، 2015)، ليشعروا بأنهم مواطنون ذوو فائدة للمجتمع، ولهم مكانتهم، وبإمكانهم الاستقلال الاقتصادي، والاجتماعي عن أسرهم.

فعلى الرغم من أن جميع الطلبة من ذوي الإعاقة يحتاجون إلى الخدمات الانتقالية، إلا أن الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد يحتاجونها بدرجة أكبر من سواهم؛ لعدة أسباب، من أهمها: أن العديد من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد يقفون أمام مستقبل مجهول، بعد انتهائهم من المرحلة الثانوية، وخصائص الطلبة ذوي اضطراب التوحد والصعوبات التي يواجهونها، فإن الأمر يستدعي توفير خدمات وبرامج منظمة؛ لمساعدتهم في التغلب على جوانب القصور التي تحد من فرص العمل والاندماج في المجتمع.

فالخدمات الانتقالية- كما أشار عبيد والحديدي (2012) - تعمل على اكتشاف الطلبة لاحتياجاتهم واهتماماتهم، وتحديد رغباتهم وأولوياتهم، وتُسهل في إنشاء علاقة بين الطلبة وبيئة سوق العمل؛ للتعرف على الفرص الوظيفية المتاحة، وأيضًا تضع بعين الاعتبار فرص التعليم العالي، فتقوم الخدمات الانتقالية على دعم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في مرحلة ما بعد المرحلة الدراسية، بما يتناسب مع الكلية أو الجامعة التي يودون الالتحاق بها.

مراحل إعداد الخدمات الانتقالية:

عند التخطيط لعملية الانتقال نحتاج لبيانات ومعلومات حول الطالب: رغباته، وطموحاته، وقدراته وتطلعات أسرته وبيئته الحالية والجديدة، (بيئة عمل، أو بيئة تعلم)، ويرتكز هذا التخطيط على نقاط القوة لدى الطالب، باعتبارها المدخل الذي من خلال سيتطور للأفضل.

وتسير عملية تقديم الخدمات الانتقالية في مراحل عديدة ذكرها الزهراني (2012) لا بد من أخذها بعين الاعتبار، من قبل الفريق عند تقديم الخطة الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وتمثل تلك المراحل فيما يأتي:

المرحلة الأولى: تقييم أداء الطلبة لتلقي الخدمات الانتقالية

أن القيام بعملية التقييم من أجل التخطيط للانتقال، كما ذكر سيتلنتون ونيوبورت وكلارك، هي مجموعة من العمليات المنظمة والمستمرة؛ التي تهدف للحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة باحتياجات الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد، واهتماماتهم، وميولهم، وكل ما له علاقة بمتطلبات العمل والحياة المستقلة اجتماعياً، وشخصياً في الوقت الحاضر، أو في المستقبل (وتق في الريس، الزهراني، 2014).

ويجب أخذ هذه المرحلة بعين الاعتبار من المدرسة، والمؤسسات المحلية، وغيرها من الجهات التي سوف تسهم في تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، بعد جمع المعلومات والبيانات التي تساعد في اتخاذ القرار حول تقديم تلك الخدمات، وفيما يلي عناصر لازمة لتقييم أداء الطلبة لتلقي الخدمات الانتقالية كما حددها ستلنجون (Sitlington, 2000) وتتضمن:

تحديد احتياجات الطالب وميوله ورغباته، فيما يتعلق بالأهداف الانتقالية المناسبة له، وتحديد مستوى الأداء الحالي للطلاب في الجانب التعليمي، المهني، والاستقلالي، تحديد المكان التربوي المناسب، المهني، المجتمعي، الذي سوي يسهل تحقيق أهداف الخطة الانتقالية، وتحديد مهارات تقرير المصير التي تساعد الطالب في تحديد رغباته، وميوله، ودعم أهداف المرحلة الانتقالية لما بعد المرحلة المدرسية، وتحديد التعديل، والتكييف، والدعم اللازم/ والخدمات الأخرى التي يحتاجها الطالب؛ مما يعزز تحقيق الأهداف الانتقالية له.

المرحلة الثانية: إعداد الخطة الانتقالية وتنفيذها

يتم إعداد الخطة الانتقالية في هذه المرحلة، موضحاً فيها احتياجات الطالب، وقدراته، وميوله، والنتائج المراد تحقيقها للطالب؛ كالالتحاق بمهنة معينة. والحياة بطريقة مستقلة، والتدريب أو التعليم المستقبلي الذي يريده وأسرته. بالإضافة إلى مدى مشاركة المؤسسات ذات العلاقة في تقديم تلك الخدمات، ومصادر الدعم المتوقعة للخدمات الانتقالية المقدمة للطلاب (Chadesy-Rusch, & Heal, 1995)، ووصفاً دقيقاً وشاملاً للأنشطة التي ستدعم وصول الطلبة لتلك النتائج المرجوة، وكيفية إعداده وتهيئته وأسرته للخدمات المجتمعية التي قد تحتاج- نوعاً ما- إلى التكيف والتعديل بما يتناسب مع احتياجات الطالب، وبالتأكيد من الضروري أن تحتوي الخطة الانتقالية وصفاً للفرص المناسبة، والمتوفرة له ولأسرته في المجتمع المحلي، سواء كانت تدريبية أم تعليمية، وتعريفاً بتلك المؤسسات التي يمكن أن تقدم تلك الخدمات. (McDonnell, Mathot-Buckner, & Ferguson, 1996)

المرحلة الثالثة: تقييم فاعلية الخطة الانتقالية

يُحدّد في هذه المرحلة مدى فاعلية الخطة الانتقالية المقدمة للطالب، في اكتساب المهارات اللازمة للانتقال من العالم المدرسي إلى عالم البالغين، وإلقاء نظرة على مدى تحقيق الأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى، التي صيغت بناء على احتياجات الطالب، ومدى نجاح الأنشطة التي وضعت حتى يكتسب الطالب المهارات المطلوبة لمساعدته على الانتقال للمرحلة اللاحقة؛ لذلك اقترح جريجال (Grigal et al, 1997) تساؤلات يجب أن تطرح عند تقييم الخطة الانتقالية، من ضمنها:

هل حقق الطالب النتائج المتوقعة منه في المجال الأكاديمي، أو المهني، أو الاستقلالي؟، هل تحددت أدوار الأشخاص والمؤسسات ذات العلاقة بتقديم الخدمات الانتقالية للتلميذ، بشكل واضح في الخطة الانتقالية؟، هل الأنشطة التدريسية التي تحددت في الخطة الانتقالية مناسبة وفعالة لتحقيق الأهداف المرسومة للطالب؟، ما مدى مشاركة الطالب وأسرته في تحقيق الأهداف المرسومة له في خطته الانتقالية؟

وبناء على الإجابة عن تلك التساؤلات (القريبي، 2013)؛ يمكن تحديد مدى فاعليّة الخطة الانتقاليّة في دعم انتقال الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحّد، من بيئة إلى أخرى، -سواء أكانت مهنيّة أم تعليميّة، أم استقلاليّة- بيسر وسهولة؛ مما يحقق الأهداف المرجوة من تقديم تلك الخطة. وعند تقديم الخدمات الانتقاليّة من خلال هذه المراحل الثلاث، ضمن ما يعرف بالخطة الانتقاليّة، سيقوم بدعم الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحّد من بيئة إلى أخرى بشكل فعّال.

المجالات الرئيسة للخدمات الانتقاليّة:

قد يكون بعض هذه المجالات أو جميعها موجّهًا للطلبة في مراحل الدّراسة، أو ما بعد المرحلة الثانويّة (وزارة التعليم، 2020)، وتتمثل في: التعليم أو التدريب المستمر، والعمل، والإقامة المستقلة (إذا كان ذلك مناسبًا)، المشاركة المجتمعيّة.

ثانيًا- الدّراسات السابقة

توصّلت الباحثتان من خلال المراجعات والبحث، إلى مجموعة من الدّراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدّراسة الحاليّة، والتي تنوعت ما بين الدّراسات العربيّة والأجنبيّة، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدّراسات جاءت في الفترة ما بين (2013- 2021).

- أجرت الزهراني (2021) دراسة بعنوان: (الخدمات الانتقاليّة لذوي اضطراب طيف التوحّد من وجهة نظر الأسر والعاملين)، هدفت للتعرف على مستوى الخدمات الانتقاليّة المقدمة لذوي اضطراب طيف التوحّد، والتحديات التي تحول دون تقديم هذه الخدمات من قبل الأسر والمعلّمين في مدينة جدة، وتكون مجتمع الدّراسة من (141) فردًا من أولياء أمور ومعلّمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحّد، ولتحقيق أهداف الدّراسة صممت الباحثة استبانة، أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى أقل من (0.05) بين متوسطات استجابات مقدمة الخدمة (المعلّمين، الأسر)، حول توفر الخدمات الانتقاليّة لذوي اضطراب طيف التوحّد، وجاءت تلك الفروق في اتجاه أولياء الأمور، ومن حيث التحديات كانت الاتجاهات السلبية من المجتمع نحو ذوي اضطراب طيف التوحّد، تؤثر في مدى إتاحة الفرص التشغيليّة المناسبة في الترتيب الأول.
- ولأهميّة معرفة مستوى الخدمات الانتقاليّة؛ قامت العطوي (2020) بدراسة هدفت لتقييم الخدمات الانتقاليّة في برامج الدمج للتربية الفكرية بمدينة تبوك باختلاف المقيم)، فقد تكونت عينة الدّراسة من (30) معلّمًا ومعلّمة من معلّمي التربية الفكرية و(29) ولي أمر (أم وأب)، ولتحقيق أهداف الدّراسة أعدت الباحثة أداة الاستبانة، مكونة من (44) عبارة، موزعة على (6) أبعاد رئيسة، وهي (الإرشاد المهني، الإرشاد النفسي، المهارات الاجتماعيّة، الاستقلاليّة، ومهارات الحياة اليوميّة، الخدمات المعرفيّة والتعليم)، أظهرت نتائج الدّراسة أن واقع الخدمات الانتقاليّة، من وجهة نظر أولياء الأمور والمعلّمين، جاء بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج أن درجة معيقات تقديم الخدمات الانتقاليّة، في برامج الدمج للتربية الفكرية في مدينة تبوك، من وجهة نظر أولياء الأمور جاءت بدرجة مرتفعة، ومن وجهة نظر المعلّمين جاءت بدرجة متوسطة.
- وعلى المسار نفسه أجرى شفلوت والبتال (2019) دراسة هدفت إلى (تقييم الخدمات الانتقاليّة للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانويّة، من وجهة نظر الطلاب والمعلّمين) في مدينة الرياض، والتعرف على مدى تلبية الخدمات الانتقاليّة لحاجات الطلبة، من وجهة نظر الطلبة والمعلّمين، تكونت عينة الدّراسة من (10) معلّمين، و(117) من الطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وقد توصّلت

الدِّراسة إلى أن أفراد مجتمع الدِّراسة من المعلِّمين والطلبة ذوي صعوبات التعلم، يرون أن جميع الخدمات الانتقاليَّة المقدمة للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانويَّة لحاجات الطلبة، تقدم لهم بدرجة متوسطة بشكل عامٍّ، حيث بلغ متوسط موافقتهم على جميع الخدمات الانتقاليَّة للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانويَّة (1,72 من 3,00)، كما تبين أن أفراد مجتمع الدِّراسة من المعلِّمين والطلبة ذوي صعوبات التعلم، يرون أن الخدمات الانتقاليَّة الاستقلاليَّة للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانويَّة لحاجات الطلبة، تقدم لهم بدرجة ضعيفة، بمتوسط حسابي بلغ (1,68 من 3,00) وأيضًا هناك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الطلبة والمعلِّمين، حول الخدمات الانتقاليَّة للطلبة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانويَّة.

- ومن منظور آخر تناول كلُّ من ألفرسون وليندستروم وهيرانو (Alverson, Lindstrom & Hirano, 2019) دراسة بعنوان (من المدرسة الثانويَّة إلى الكليَّة: تجارب الانتقال للشباب المصابين بالتوحد) في ولاية كارولينا الشماليَّة الغربيَّة، قامت هذه الدِّراسة باستخدام تصميم نوعي شامل للحالات، بالتحقيق في تجارب الانتقال من المدرسة الثانويَّة إلى الكليَّة، للطلبة المشخصين بمتلازمة إسبرجر (AS)، تضمنت مصادر البيانات استبيانًا عائليًا، ومراجعة سجلات التعليم الخاص، ومقابلات فرديَّة متعددة مع (27) من الطلبة الشباب المصابين بمتلازمة إسبرجر، وأفراد الأسرة، والمعلِّمين، ومستشاري إعادة التأهيل. تشير النتائج إلى استمرار التحديات في المهارات الاجتماعيَّة، والتواصل والأداء التنفيذي في المدرسة الثانويَّة للطلبة، في إعدادهم للتعليم بعد الثانوي، وأيضًا اتضح أن هناك خمسة عوامل تؤثر في عمليَّة الانتقال من المدرسة الثانويَّة إلى التعليم ما بعد الثانوي، وهي: الدافع للالتحاق بالكليَّة، المستويات العالية من الوعي بالإعاقة، الدعم الأسري المتعمد، التخطيط الانتقالي المنسق، والأهداف الواضحة لما بعد المدرسة.

- ومن المنطلق نفسه أجرى كيمب (Kemp, 2018) دراسة بعنوان (تصورات معلِّمي التربية الخاصة لمرحلة ما بعد الثانويَّة للطلاب ذوي اضطراب طيف التوحد ذوو الأداء العالي)، في كليَّة من كليات الغرب الأوسط بالولايات المتحدة الأمريكيَّة، حيث هدفت هذه الدِّراسة إلى الكشف عن تصورات أولئك المعلِّمين حول الطلبة المتحقيين بالمرحلة الثانويَّة، من ذوي اضطراب طيف التوحد، واستخدم الباحث أسلوب المقابلات الفرديَّة في هذه الدِّراسة، تكونت عينة الدِّراسة من (6) معلِّمين، يعملون بصفوف التعليم المني والفني، لطلبة التربية الخاصة، في إحدى الكليات الأمريكيَّة، وقد كانت أبرز نتائج هذه الدِّراسة: الحاجة إلى التدريب الإضافي لجميع مقدمي الخدمات، وحاجات الكليات وبرامج الانتقال إلى توفير مزيد من الفصول الدراسيَّة للطلاب، والحاجة إلى الدعم المستمر، وزيادة التواصل ما بين الكليات والمدارس، وتدريب الطلبة على استخدام التكنولوجيا الحديثة.

- ولأهميَّة معرفة العوامل التي تؤثر في تقديم الخدمات الانتقاليَّة؛ أشار القريني (2017) في دراسته التي هدفت إلى (تحديد العوامل المؤثرة في تدني مستوى تقديم الخدمات الانتقاليَّة للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة بالمملكة العربيَّة السعوديَّة)، بأداة بحث تكوَّنت من قسمين: تضمن القسم الأول معلومات عامة عن عينة الدِّراسة، وشمل القسم الثاني (26) عبارة، تمثل العوامل التي قد تؤثر في مستوى تدني تقديم هذه الخدمات للطلبة، وعينة بحث شملت (153) معلِّمًا ومعلِّمة، يعملون في المؤسسات التعليميَّة، وأشارت نتائج الدِّراسة إلى أن العوامل التي تؤثر في تدني مستوى الخدمات الانتقاليَّة لدى هؤلاء الطلبة، تتمثل في ضعف برامج التطوير المني في مجال الخدمات الانتقاليَّة، وضعف التعاون بين الجهات المجتمعيَّة. سواء أكانت الحكوميَّة منها أم الخاصة في المشاركة في تقديم تلك الخدمات، وضعف الكفايات ذات العلاقة بالخدمات الانتقاليَّة التي تقدِّم لمعلِّمي التربية الخاصة، في برامج إعدادهم في الجامعات السعوديَّة.

- وعلى السياق نفسه جاءت دراسة هيدجيس وكيربي وسريكوفيتش وهيوم وبيس (Hedges, Kirby, Sreckovic, et al., 2014) التي كانت بعنوان (التحديات التي تواجه الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المرحلة الثانوية ومقدمي الخدمات لهم) في الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال التحليل النوعي، باستخدام مجموعة التركيز، كأداة لإجراء مناقشة تفاعلية مع عينة الدِّراسة، وذلك لفهم تجربة طلبة المدرسة الثانوية وتحدياتهم، والتحديات التي تواجه مقدمي الخدمات لهم، حيث تكونت عينة الدِّراسة من (5) طلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد، (10) من أولياء أمورهم، بالإضافة إلى (24) من مقدمي الخدمات بالمدرسة، وقد ظهرت ثلاثة موضوعات رئيسة للتحديات التي تواجه الطلبة من ذوي اضطراب طيف التوحد بالمدرسة الثانوية، أولاً: التناقضات، وتظهر في: رغبات المدرسة والمنزل، تلبية الطلبة لتوقعات المعلمين المختلفة، تنفيذ المعلمين للخطة التعليمية الفردية، تغيير جداول فصول الدِّراسة، ثانياً: صعوبات في العلاقات الشخصية والاتصال للطلبة، وتشمل أيضاً: التواصل بين المدرسة والمنزل، والتواصل بين المعلمين، ثالثاً: نقص المعرفة والإعداد للمعلمين، يظهر في: كفاءة إعداد الطلبة، وبالأدوار والمسؤوليات، وقلة الدعم من المدرسة، وصعوبة تكييف المنهج الدراسي، وتظهر النتائج أيضاً عدم التوافق بين طبيعة وواقع المدرسة الثانوية، واحتياجات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد لإعدادهم لمرحلة ما بعد الثانوية.

- ولأهمية معرفة مدى تقديم الخدمات الانتقالية؛ أجرى القريني (2013) دراسة سعت إلى معرفة (مدى تقديم الخدمات الانتقالية في المؤسسات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة، وأهميتها من منظور العاملين فيها بمدينة الرياض)، قد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على أساس دراسة الظاهرة التربوية، ووصفها كما توجد في الواقع، والتعبير عنها كمًّا وكيفًا، واشتملت العينة من (98) عاملاً (معلمين، إداريين). أظهرت نتائج الدِّراسة قصوراً واضحاً في تقديم الخدمات الانتقالية في ثلاثة مجالات رئيسة، هي: تقييم أداء الطلبة لتلقي الخدمات الانتقالية، وإعداد الخطة الانتقالية وتنفيذها، وتقييم فاعلية الخطة الانتقالية. ولم تظهر النتائج أية فروق ذات دلالة إحصائية، عن مدى أهمية الخدمات الانتقالية لهؤلاء الطلبة بين العاملين، تبعاً لاختلاف: طبيعة العمل، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، والتدريب ذي العلاقة بالخدمات الانتقالية. كما قدمت الدِّراسة بعض التوصيات التي يمكن أن تُسهم في تحسين تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الإعاقات المتعددة في المملكة العربية السعودية، منها ضرورة إعادة النظر في تحديد مفهوم الخدمات الانتقالية، ومراحل تقديمها بصورة أدق وأشمل، في القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة التعليم، وتقديم التدريب للعاملين على الخدمات الانتقالية، ضمن ورش تأخذ بعين الاعتبار كفاءة تقييم أداء الطلبة لتلقي الخدمات الانتقالية، وإعداد الخطط الانتقالية، وتنفيذها، وتقييمها.

التعقيب على الدِّراسات السَّابقة

يتضح من عرض الدِّراسات السابقة ما يلي:

- 1- جميع الدِّراسات السابقة تؤكد أهمية توفير الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وخصوصاً في المرحلة الثانوية، ويجب أن تعطى الاهتمام المناسب حتى تتمكن من الوصول بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة عموماً، وذوي اضطراب طيف التوحد خصوصاً إلى أفضل مستوى أكاديمي، واجتماعي، ومهني.
- 2- تتفق الدِّراسة الحالية مع دراسة (الزهراني، 2021)، في كونها حُصصت، للتعرف على مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي اضطراب طيف التوحد، والتحديات التي تحول دون تقديم هذه الخدمات، والتي

اعتمدت في عينتها على معلمي وأسر الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، بينما اختصرت عينة الدراسة الحالية على معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.

3- تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (القريني، 2013) في أهمية تزويد المعلمين بالمهارات المطلوبة لتنفيذ وتقديم الخدمات الانتقالية، بالشكل المناسب كما هو مخطط له، وتختلف في العينة، حيث اعتمد في دراسته على معلمي الطلبة ذوي الإعاقات المتعددة، أما الدراسة الحالية فقد استهدفت معلمي الطلبة ذوي اضطراب التوحد.

4- تتفق دراسة أفرسون وليندستروم وهيرانو (2019) مع دراسة هيدجيس وكيربي وسريكوفيتش وهيوم وبس (2014) باستمرار التحديات في المهارات الاجتماعية، والتواصل والأداء التنفيذي للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وأيضاً عدم التوافق بين طبيعة وواقع المدرسة الثانوية، واحتياجات الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، لإعدادهم لمرحلة ما بعد الثانوية.

ساعدت الدراسات السابقة الباحثان في تكوين صورة واضحة حول عنوان الدراسة الحالية، وأهمية الدراسة وأسئلتها، بسبب ندرة الموضوع المستهدف في هذه الدراسة، خصوصاً في مجال اضطراب طيف التوحد، كما ساهمت الدراسات السابقة في اختيار منهجية الدراسة، وبناء أداة الدراسة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي؛ لمناسبته لأهداف الدراسة، وذلك بتصميم استبانة لجمع البيانات؛ لقياس مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم.

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على عدد من المتغيرات، وهي:

- المتغيرات المستقلة: وتتضمن
 - المؤسسة التعليمية (حكومي/ أهلي).
 - المؤهل العلمي (بكالوريوس/ دراسات عليا).
 - سنوات الخبرة (من 0 إلى 3 - من 4 إلى 6 - من 7 إلى 9 - 10 سنوات فأكثر)
- المتغيرات التابعة:
 - استبانة مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم المصمم من قبل الباحثين.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المدارس الحكومية، والمدارس الأهلية المعتمدة في برنامج القسائم التعليمية في منطقة جدة، ويبلغ عددهم (85) معلماً و(95) معلّمة؛ بحسب إفادة مشرفي التوحد في مدينة جدة 1442هـ، وذلك لتعذر وجود إحصائية رسمية بسبب جائحة كوفيد-19، ومجموعهم الكلي (180)، وقد تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (30) من معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وجميعهم من خارج عينة الدراسة الأساسية، ثم طُبقت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة، ممن يعملون مع الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، والبالغ عددهم (138) معلماً ومعلّمة.

وفيما يلي الوصف الإحصائي لعينة الدراسة:

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية (%)
المؤسسة التعليمية	حكومي	27	19.6%
	أهلي	111	80.4%
	بكالوريوس	110	79.7%
	دراسات عليا	28	20.3%
سنوات الخبرة	0-3 سنوات	71	51.4%
	4-6 سنوات	37	26.8%
	7-9 سنوات	2	1.4%
	10 سنوات فأكثر	28	20.3%
الجنس	أنثى	77	55.8%
	ذكر	61	44.2%
مجموع العينة		138	100.0

الوصف الإحصائي لأفراد العينة الاستطلاعية للدراسة:

الجدول (2): توزيع أفراد العينة الاستطلاعية وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية (%)
المؤسسة التعليمية	حكومي	2	6.7%
	أهلي	28	93.3%
	بكالوريوس	22	73.3%
	دراسات عليا	8	26.7%
سنوات الخبرة	0-3 سنوات	12	40%
	4-6 سنوات	6	20%
	7-9 سنوات	1	3.3%
	10 سنوات فأكثر	11	36.7%
الجنس	أنثى	17	56.7%
	ذكر	13	43.3%
مجموع العينة		30	100.0

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ومنها دراسة العطوي (2020)، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ صُممت استبانة من قبل الباحثين؛ لقياس مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم، وذلك لأن المقاييس في الدراسات السابقة لم تكن موجهة للمعلمين بشكل خاص، ولم تكن تغطي فئة اضطراب طيف التوحد، كما أنه

تعذر على الباحثين الحصول على المقاييس السابقة كاملة بمعاييرها، وقد تكوّنت الاستبانة من (29) عبارة، موزعة على ستة أبعاد رئيسة متمثلة بـ:

- البُعد الأول: الخدمات المعرفية والثقافية، ويشمل على (4) عبارات.
- البُعد الثاني: الخدمات النفسية والاجتماعية، ويشمل (4) عبارات.
- البُعد الثالث: المهارات الحياتية والأسرية، ويشمل (3) عبارات.
- البُعد الرابع: الاندماج والمشاركة في المجتمع، ويشمل (3) عبارات.
- البُعد الخامس: التدريب المهني، ويشمل (8) عبارات.
- البُعد السادس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، ويشمل (7) عبارات.

يستجيب المفحوص على عبارات الاستبانة، من خلال اختيار إحدى الخيارات وفق نظام ليكرت الخماسي البدائل: لقياس مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم، وتتمثل بـ (موافق بشدة/ موافق بدرجة متوسطة/ موافق بدرجة بسيطة/ محايد/ غير موافق)، وفيما يلي عرض للأداة، والإجراءات التي اتبعتها الباحثتان للتحقق من صدقها وثباتها:

- 1- القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي تؤدّ الباحثتان جمعها من أفراد عينة الدراسة، مع تقديم الضمان بسرية المعلومات المقدمة، والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.
- 2- القسم الثاني: يحتوي على البيانات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة، وهي على النحو الآتي: (المؤسسة التعليمية - المؤهل العلمي - سنوات الخبرة - الجنس).
- 3- القسم الثالث: يتكوّن هذا القسم من (29) عبارة، موزعة على بُعد أساسي واحد، مقسم إلى ستة أبعاد.

تصحيح المقياس:

اعتمدت سُلّم ليكرت الخماسي لتصحيح أداة الدراسة، بإعطاء كل عبارة من عباراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة/ موافق بدرجة متوسطة/ موافق بدرجة بسيطة/ محايد/ غير موافق) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد اعتمد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج.

صدق أداة الدراسة:

ويعني التأكد من أنها تقيس ما وضعت لقياسه، إضافةً إلى شموليتها لكل العناصر التي تساعد على تحليل نتائجها، ووضوح عباراتها، وارتباطها بكلِّ بعد من الأبعاد الستة، بحيث تكون مفهومة لكلِّ من يستخدمها، وقد قامت الباحثتان بالتأكد من صدق أداة الدراسة، من خلال:

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكّمين):

للتعرّف على مدى الصدق الظاهري للمقياس، والتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه، عُرض أداة الدراسة بصورتها الأولية على عدد من المحكّمين المختصين في مجال التربية الخاصة، حيث بلغ عدد المحكّمين (6) محكّمين، وطلبت الباحثتان من السادة المحكّمين تقييم جودة لأداة، من حيث قدرتها على قياس ما أعد لقياسه، والحكم على مدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وذلك من خلال تحديد مدى وضوح كل عبارة، ومدى ارتباط كل عبارة ببعدها، وأهميتها، وسلامتها لغويًا، إضافةً إلى إبداء رأيهم في حال وجود أي تعديل، أو حذف، أو إضافة عبارات للمقياس، وبعد

استرداد الاستبانات المحكمة، قامت الباحثتان باعتماد العبارات التي أجمع (80%) فأكثر من المحكمين على ملاءمتها، أو التعديل عليها، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، حيث تم إعادة صياغة عبارتين وهي: (تدرب مؤسسات التربية الخاصة التعليمية الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على كيفية الاندماج في مجموعات مختلفة من أفراد المجتمع) وعدلت إلى (تدرب مؤسسات التربية الخاصة التعليمية الطلبة على الاندماج الاجتماعي)، و(تعاني مؤسسات التربية الخاصة التعليمية من قصور الدعم المادي) وعدلت إلى (تواجه مؤسسات التربية الخاصة التعليمية من قصور الدعم المادي)، وتم حذف عبارة وهي (تدرب مؤسسات التربية الخاصة التعليمية الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على كيفية التعامل مع صغار السن)، حيث كان في صورته الأولية مكون من (30) عبارة، وأصبح اتساق المحكمين (29) وتم إخراج المقياس بالصورة النهائية.

ب- الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للأداة، تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (30) من معلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وجميعهم من خارج عينة الدراسة الأساسية، ووفقاً للبيانات تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient)؛ وذلك بهدف التعرف على درجة ارتباط كل عبارة من الاستبانة بالدرجة الكلية.

جدول رقم (3) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية

مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم				
البُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
البُعد الأول: الخدمات المعرفية والثقافية	1	**0.485	3	**0.719
	2	**0.719	4	**0.632
البُعد الثاني: الخدمات النفسية والاجتماعية	5	**0.675	7	**0.541
	6	**0.719	8	**0.497
البُعد الثالث: المهارات الحياتية والأسرية	9	**0.498	11	**0.681
	10	**0.802	-	-
البُعد الرابع: الاندماج والمشاركة في المجتمع	12	**0.638	14	**0.689
	13	**0.597	-	-
البُعد الخامس: التدريب المهني	15	**0.569	19	**0.648
	16	**0.763	20	**0.481
	17	**0.6138	21	**0.766
	18	**0.487	22	**0.858
	23	**0.728	27	**0.768
البُعد السادس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد	24	**0.687	28	**0.692
	25	**0.726	29	**0.638
	26	**0.552	-	-

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (3) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع الدرجة الكلية موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات الأداة، ومناسبتها لقياس ما أعدت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام طريقة التجزئة النصفية، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)). ويوضح الجدول رقم (3) قيم معاملات الثبات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس وللدرجة الكلية للمقياس.

جدول رقم (4) معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة

معامل ألفا	التجزئة النصفية	البعد
0.893	0.905	البعد الأول: الخدمات المعرفية والثقافية
0.802	0.818	البعد الثاني: الخدمات النفسية والاجتماعية
0.749	0.796	البعد الثالث: المهارات الحياتية والأسرية
0.853	0.851	البعد الرابع: الاندماج والمشاركة في المجتمع
0.728	0.874	البعد الخامس: التدريب المهني
0.876	0.923	البعد السادس: التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد
0.897	0.941	الثبات العام للأداة

يتضح من الجدول رقم (4) أن معامل التجزئة النصفية (0.897)، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ العام عالٍ حيث بلغ (0.941)، كما، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة، كما أن معامل الثبات عالٍ لكل بُعد من أبعاد المقياس.

الصورة النهائية لأداة الدراسة:

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية مكون من (29) عبارة موزعة على ست أبعاد، البعد الأول وهو متعلق ب (الخدمات المعرفية والثقافية) واشتمل على (4) عبارات، البعد الثاني وهو متعلق ب (الخدمات النفسية والاجتماعية) واشتمل على (4) عبارات، البعد الثالث وهو متعلق ب (المهارات الحياتية والأسرية) واشتمل على (3) عبارات، والبعد الرابع وهو متعلق ب (الاندماج والمشاركة في المجتمع) واشتمل على (3) عبارات، والبعد الخامس وهو متعلق ب (التدريب المهني) واشتمل على (8) عبارات، وأخيراً البعد السادس وهو متعلق ب (التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد) واشتمل على (7) عبارات.

المحك المعتمد في أداة الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة تحدد طول الخلايا في الأداة ليكثرت الخماسي، من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4 = 1-5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (5/4 = 0.80)، وبعد ذلك أضيفت هذه القيمة على أقل قيمة في الأداة، بداية الاستبانة، وهي واحد صحيح؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول التالي الذي يوضح تصنيف مستويات مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم:

جدول (5): المحك المعتمد في الدراسة (الاستبانة)

التقدير	طول الخلية/ (المتوسطات)
قليلة جداً	من 1 - 1.80

التقدير	طول الخلية / (المتوسطات)
قليلة	من 1.81 – 2.60
متوسطة	من 2.61 – 3.40
مرتفعة	من 3.41 – 4.20
مرتفعة جداً	من 4.21 – 5

إجراءات تطبيق أداة الدراسة:

بعد الانتهاء من كافة التعديلات، والتأكد من صلاحية الاستبانة للتطبيق، قامت الباحثتان بتطبيقها ميدانياً باتباع الخطوات الآتية:

- 1- بعد إعداد أداة الدراسة، عن طريق الرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة.
- 2- التحقق من صدق أداة الدراسة، عن طريق عرضها على عدد من المحكمين المختصين، وإجراء التعديلات اللازمة، وإخراج الأداة بصورتها النهائية.
- 3- التأكد من ثبات أداة الدراسة، عن طريق تطبيقها على عينة استطلاعية.
- 4- توزيع الاستبانة على عينة الدراسة، بحيث تُعطى من خلال رابط إلكتروني، يقوم معلّمو الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بتعبئتها.
- 5- جمع الردود على الاستبانة بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (138) ردّاً.
- 6- مراجعة نتائج الاستبانة؛ للتأكد من مدى صلاحيتها للتحليل الإحصائي.
- 7- تحليلها إحصائياً باستخدام برنامج (SPSS).
- 8- التوصل إلى النتائج ومناقشتها، ومقارنتها بالدراسات السابقة.
- 9- وضع عدد من التوصيات، ومقترحات للدراسات مستقبلية.

المعالجات الإحصائية:

عولجت البيانات باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية "SPSS" والمعروفة بـ Statistics Package For Social Science باستخدام الحاسوب، بهدف الإجابة عن الأسئلة، وذلك بالطرق الإحصائية التالية:

- التكرارات، والنسب المئوية؛ وذلك بهدف التعرف على خصائص أفراد عينة الدراسة.
- المتوسط الحسابي الموزون "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الأبعاد، وترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.
- المتوسط الحسابي "Mean"؛ لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد عينة الدراسة عن الأبعاد الرئيسية.
- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل بُعد من الأبعاد الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
- اختبار (مانويتني) Mann-Whitney U Test لعينتين مستقلتين؛ بهدف التعرف على الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة، باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.
- اختبار كروسكال والاس Kruskal Wallis Test لعينتين مستقلتين فأكثر؛ بهدف التعرف على الفروق بين اتجاهات عينة الدراسة، باختلاف متغيراتهم التي تنقسم إلى فئتين فأكثر، لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

4- نتائج الدِّراسة ومناقشتها.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما مستوى الخدمات الانتقاليَّة المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلِّمهم؟
لتحديد مستوى الخدمات الانتقاليَّة المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلِّمهم؛ حُسب المتوسط الحسابي، والوزن النسبي لهذه الأبعاد؛ وصولاً إلى تحديد مستوى الخدمات الانتقاليَّة المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلِّمهم، والجدول (5) يوضح النتائج العامة لهذا السؤال.
جدول رقم (6) استجابات أفراد عينة الدِّراسة على استبانة مستوى الخدمات الانتقاليَّة المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلِّمهم

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		الأبعاد	
		المستوى	قيمة المتوسط		
1	.825	مرتفعة جداً	4.2513	الاندماج والمشاركة في المجتمع	4
2	.935	مرتفعة	3.9795	المهارات الحياتية والأسرية	3
3	.901	مرتفعة	3.9154	الخدمات المعرفية والثقافية	1
4	1.130	مرتفعة	3.6269	الخدمات النفسية والاجتماعية	2
5	1.174	متوسطة	3.3481	التدريب المهني	5
-	.897	مرتفعة	3.7112	مستوى الخدمات الانتقاليَّة ككل	

يتضح من خلال النتائج أن مستوى الخدمات الانتقاليَّة المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلِّمهم، كانت بمتوسط حسابي (3.7112)، أي بمستوى مرتفع وفقاً للمعيار الذي اعتمده الدِّراسة، وتبيَّن من النتائج أن (الاندماج والمشاركة في المجتمع) بلغ متوسطاً حسابياً (4.2513) وهو في الترتيب الأول من بين أبعاد المقياس، وبمستوى مرتفع جداً، يليه بُعد (المهارات الحياتية والأسرية) بمتوسط حسابي (3.9795)، وهو بمستوى مرتفع، يليه في الترتيب الثالث بُعد (الخدمات المعرفية والثقافية) بمتوسط حسابي (3.9154)، وهو أيضاً بمستوى مرتفع، وفي الترتيب الرابع جاء بُعد (الخدمات النفسية والاجتماعية) بمتوسط حسابي (3.6269)، وهو أيضاً بمستوى مرتفع، وأخيراً تبين أن (التدريب المهني) كانت بمتوسط حسابي (3.3481)، وهو مستوى متوسط وفي المرتبة الأخيرة من بين أبعاد المقياس.

وفيما يلي النتائج التفصيلية:

البُعد الأول: الخدمات المعرفية والثقافية:

للتعرُّف على مستوى الخدمات المعرفية والثقافية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدِّراسة على عبارات بُعد (الخدمات المعرفية والثقافية)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (7) استجابات أفراد عينة الدراسة حول الخدمات المعرفية والثقافية

الرتبة	المتوسط الحسابي		العبارات		
	الانحراف المعياري	المستوى			
1	1.152	مرتفعة	4.02	توفر مؤسسات التربية الخاصة التعليمية كواد علمية مؤهلة لتعليم وتدريب الطلبة.	1
2	1.144	مرتفعة	3.94	تقدم مؤسسات التربية الخاصة التعليمية للطلبة محتوى معرفياً يتناسب مع قدراتهم العقلية.	2
3	1.218	مرتفعة	3.88	تشجع مؤسسات التربية الخاصة التعليمية على دمج الطلبة في الأنشطة الثقافية والاجتماعية.	4
4	1.153	مرتفعة	3.83	تنفذ مؤسسات التربية الخاصة التعليمية أنشطة ترفيهية مختلفة.	3
-	0.901	مرتفعة	3.9154	الدرجة الكلية للبعد	

يتضح في الجدول (7) أن مستوى الخدمات المعرفية والثقافية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم، بلغ متوسطاً حسابياً (3.9154)، وهو مستوى مرتفع حسب المعيار المستخدم في الدراسة، كما أن جميع عبارات الخدمات المعرفية والثقافية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم، كانت بمستوى مرتفع.

البعد الثاني: الخدمات النفسية والاجتماعية:

للتعرف على مستوى الخدمات النفسية والاجتماعية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بعد (الخدمات النفسية والاجتماعية)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (8) استجابات أفراد عينة الدراسة حول الخدمات النفسية والاجتماعية

الرتبة	المتوسط الحسابي		العبارات		
	الانحراف المعياري	قيمة المتوسط			
1	1.245	مرتفعة	3.83	تقدم مؤسسات التربية الخاصة التعليمية الخدمات النفسية المساندة للطلبة.	6
2	1.355	مرتفعة	3.77	تدرب مؤسسات التربية الخاصة التعليمية الطلبة على مهارات ضبط الذات.	7
3	1.448	مرتفعة	3.51	تطور مؤسسات التربية الخاصة التعليمية برامج تدريبية لتحقيق الأمن النفسي لدى الطلبة.	8
4	1.401	متوسطة	3.40	تعمل مؤسسات التربية الخاصة التعليمية على تقديم دورات تدريبية لتحسين المهارات الاجتماعية للطلبة.	5
-	1.13	مرتفعة	3.6269	الدرجة الكلية للبعد	

يتضح في الجدول (8) أن مستوى الخدمات النفسية والاجتماعية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم، بلغ متوسطاً حسابياً (3.6269)، وهو مستوى مرتفع حسب المعيار المستخدم في الدراسة. كما أن معظم عبارات الخدمات النفسية والاجتماعية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم، كانت بمستوى مرتفع.

البُعد الثالث: المهارات الحياتية والأسرية:

للتعرف على مستوى المهارات الحياتية والأسرية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد (المهارات الحياتية والأسرية)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (9) استجابات أفراد عينة الدراسة حول المهارات الحياتية والأسرية

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		العبارات	
		المستوى	قيمة المتوسط		
1	1.060	مرتفعة	4.03	تدرّب مؤسسات التربية الخاصة التعليمية الطلبة على الكفايات الاجتماعية.	10
2	1.179	مرتفعة	4.02	تدرّب مؤسسات التربية الخاصة التعليمية الطلبة على استخدام المرافق العامة.	11
3	1.201	مرتفعة	3.89	تقدم مؤسسات التربية الخاصة التعليمية برامج تثقيفية وإرشادية لأولياء أمور الطلبة.	9
-	0.935	مرتفعة	3.9795	الدرجة الكلية للبُعد	

يتضح في الجدول (9) أن مستوى المهارات الحياتية والأسرية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم، بلغ متوسطاً حسابياً (3.9795)، وهو مستوى مرتفع حسب المعيار المستخدم في الدراسة. كما أن جميع عبارات المهارات الحياتية والأسرية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم، كانت بمستوى مرتفع.

البُعد الرابع: الاندماج والمشاركة في المجتمع:

للتعرف على مستوى الاندماج والمشاركة في المجتمع المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد (الاندماج والمشاركة في المجتمع)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (10) استجابات أفراد عينة الدراسة حول الاندماج والمشاركة في المجتمع

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		العبارات	
		المستوى	المتوسط		
1	.951	مرتفعة جداً	4.43	تدرّب مؤسسات التربية الخاصة التعليمية الطلبة على مهارات التواصل.	12
2	.936	مرتفعة جداً	4.25	تدرّب مؤسسات التربية الخاصة التعليمية الطلبة على الاندماج الاجتماعي.	14

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		العبارات	
		المستوى	المتوسط		
3	1.122	مرتفعة	4.08	تدرّب مؤسسات التربية الخاصة التعلیمیة الطلبة على الانتماء الوطني.	13
-	0.825	مرتفعة جداً	4.2513	الدرجة الكلية للبعد	

يتضح في الجدول (10) أن مستوى الاندماج والمشاركة في المجتمع المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلّمهم، بلغ متوسطاً حسابياً (4.43)، وهو مستوى مرتفع جداً حسب المعيار المستخدم في الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (9) أن معظم عبارات الاندماج والمشاركة في المجتمع المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلّمهم، كانت بمستوى مرتفع جداً.

البعد الخامس: التدريب المهني:

للتعرّف على مستوى التدريب المهني المقدم للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد؛ حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد (التدريب المهني)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (11) استجابات أفراد عينة الدراسة حول التدريب المهني

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		العبارات	
		المستوى	المتوسط		
1	1.144	مرتفعة	3.94	تعمل مؤسسات التربية الخاصة التعلیمیة على تقديم برامج متنوّعة بهدف إعداد الطالب للاندماج المجتمعي.	15
2	1.294	مرتفعة	3.62	تشارك مؤسسات التربية الخاصة التعلیمیة أولياء الأمور في التخطيط للمرحلة الانتقالية.	20
3	1.556	مرتفعة	3.45	تقدم مؤسسات التربية الخاصة التعلیمیة برامجها من خلال الخطط الانتقالية.	18
4	1.311	متوسطة	3.37	تستقطب مؤسسات التربية الخاصة التعلیمیة الخبراء المختصين لتطوير القدرات المهنية للطلبة.	16
5	1.606	متوسطة	3.14	تتضمّن الخدمات في مؤسسات التربية الخاصة التعلیمیة بنوداً واضحة للخدمات الانتقالية للطلبة.	22
6	1.497	متوسطة	3.12	توفّر مؤسسات التربية الخاصة التعلیمیة برامج إرشادية للطلبة لتحديد ميولهم المهنية.	17
7	1.591	متوسطة	3.12	تشارك مؤسسات التربية الخاصة التعلیمیة الطلبة في خططهم الانتقالية.	19
8	1.456	متوسطة	3.03	تنظم مؤسسات التربية الخاصة التعلیمیة اتفاقيات مع جهات العمل لبرامج تدريب للطلبة.	21
-	1.174	متوسطة	3.3481	الدرجة الكلية للبعد	

يتضح في الجدول (11) أن مستوى التدريب المهني المقدم للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلّمهم، بلغ متوسطاً حسابياً (4.3481)، وهو مستوى متوسط حسب المعيار المستخدم في الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (10) أن معظم عبارات التدريب المهني المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم، كانت بمستوى متوسط.

وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة العطوي (2020)، أن بُعدي الاندماج في المجتمع والمهارات الحياتية والأسرية، حصلوا على الاهتمام الأكبر في تقديم الخدمات، وفي المقابل كان بُعد الخدمات النفسية والاجتماعية الأقل اهتمامًا. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة شفلوت والبتال (2019) التي وضحت أن بُعد المهارات الحياتية والأسرية، هو الأقل اهتمامًا، وقد يُعزى هذا الاختلاف كما ترى الباحثتان إلى اختلاف فئة الطلبة في كلٍّ من الدراستين، حيث اهتمت هذه الدراسة بالخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وكما قد ذكر سابقًا في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في نسخته الخامسة (DSM-5) أن الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد يواجهون قصورًا في المجال الاجتماعي، وتحديات في البدء بالعلاقات الاجتماعية، والمحافظة عليها، بالإضافة إلى تفضيل العزلة مع وجود الآخرين، في حين أن الدراسة الأخرى اهتمت بدراستها للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وبسبب اختلاف الخصائص في كلتا الفئتين اختلف الاهتمام في تقديم هذه الخدمات. وأيضًا تعزى الباحثتان ارتفاع مستوى تقديم الخدمات الانتقالية إلى اهتمام المملكة بهذه الفئة، ويتضح ذلك في اهتمامها بإعداد معلمين أكفاء، ورفع مهارات هؤلاء المعلمين بالدورات التدريبية، واعتماد هذه الدورات التدريبية للمعلمين في السلم الوظيفي، كما اهتمت المملكة في إعداد منهاج متكامل يخصص المهارات الانتقالية بكافة تفاصيلها كالاندماج، والتأهيل المهني، ويتم التركيز عليه في الثلاث سنوات التأهيلية (الثانوية) وإعداد أدلة للمعلمين لدعم تطبيق هذه المهارات بشكل صحيح على أرض الواقع كل هذه الأسباب رفعت ودعمت مستوى تقديم هذه الخدمات.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: "هل توجد اختلافات في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة

ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم، تعزى لمتغير المؤسسة التعليمية (حكومي - أهلي)؟ وللإجابة عن السؤال: قامت الباحثتان بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في ذات الأعداد الصغيرة نسبيًا (القطاع الحكومي) في متغير المؤسسة التعليمية بالنسبة لمستوى الخدمات؛ وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعيًا، ولأن عدد العينة في هذه الفئة كان صغيرًا نسبيًا، ويمكن تجاوز شرط اعتدالية البيانات في باقي الفئات؛ لأن حجم العينة كبير نسبيًا. وقد كان توزيع البيانات غير اعتدالي بالنسبة لمستوى الخدمات، واستخدمت الباحثتان اختبار (مانويتني) Mann-Whitney U Test لعينتين مستقلتين لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي؛ للمقارنة بين متوسط رتب درجات العينة في مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم، تعزى للمؤسسة التعليمية، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (12): اختبار (مانويتني) Mann-Whitney U Test للكشف عن دلالة الفروق في مستوى الخدمات

الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم، تعزى للمؤسسة التعليمية

الدلالة الاحصائية	القيمة (Sig.)	قيمة (Z)	قيمة (U)	مجموع الترتب	متوسط الترتب	العدد	المؤسسة التعليمية	
غير دالة إحصائياً	0.968	-	1491	1869	69.22	27	حكومي	مستوى تقديم الخدمات الانتقالية لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد
				7722	69.57	111	أهلي	

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (12) أن قيمة (Sig) لمستوى تقديم الخدمات الانتقالية لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، تساوي 0.968 وهي أكبر من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، تعزى للمؤسسة التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القريني (2013) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول أهمية تقديم الخدمات الانتقالية، تُعزى لاختلاف المؤسسة التعليمية التي يعمل بها أفراد العينة. وتفسر الباحثان عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤسسة التعليمية، إلى أن هذه الخدمات لا تختلف في أهمية تقديمها باختلاف المؤسسة التعليمية، وبوجود مراقبة ومتابعة من قبل مشرفين إدارة التعليم الخاص على تنفيذ المعلمين لبرامجهم، سواء في المؤسسات الحكومية أو الأهلية، مما يعطي انطباعاً لدى المعلمين على استعدادهم، ورغبتهم الجادة في العمل على تطوير أنفسهم في تعليم المهارات الانتقالية، لتقديم هذه الخدمات بشكل يُلبّي رغبات الطلبة بأعلى مستوى.

• **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها:** "هل توجد اختلافات في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم، تعزى لمتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس- دراسات عليا)؟ وللإجابة عن السؤال قامت الباحثتان بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في ذات الأعداد الصغيرة نسبياً (دراسات عليا) في متغير المؤهل العلمي بالنسبة لمستوى الخدمات؛ وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، ولأن عدد العينة في هذه الفئة كان صغيراً نسبياً، ويمكن تجاوز شرط اعتدالية البيانات في باقي الفئات؛ لأن حجم العينة كبير نسبياً. وقد كان توزيع البيانات غير اعتدالي بالنسبة لمستوى الخدمات، واستخدمت الباحثتان اختبار (مانويتني) Mann-Whitney U Test لعينتين مستقلتين لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي؛ للمقارنة بين متوسط رتب درجات العينة في مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم، تعزى للمؤهل العلمي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (13): اختبار (مانويتني) Mann-Whitney U Test للكشف عن دلالة الفروق في مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم تعزى للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	القيمة (Sig)	الدلالة الاحصائية
بكالوريوس	110	71.81	7899.50	1285.5	-1.349	0.177	غير دالة إحصائياً
دراسات عليا	28	60.41	1691.50				

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (13) أن قيمة (Sig) لمستوى تقديم الخدمات الانتقالية لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد تساوي 0.177 وهي أكبر من مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد تعزى للمؤهل العلمي.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القريني (2017) ودراسة القريني (2013) اللتان تؤكدان على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود للاختلاف في المؤهل العلمي. وتعزو الباحثتان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف المؤهل العلمي لأفراد العينة، بسبب تأكيد برامج ومناهج الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد على ضرورة تدريس هذه المهارات من قبل المعلمين بتوفير البرامج التدريبية (أثناء الخدمة) لتقديم هذه الخدمات، والمتابعة على المعلمين والمعلمات من قبل الجهات المختصة، ورفع كفاءتهم بالدورات التدريبية بغض النظر عن المؤهل العلمي.

- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع ومناقشتها: "هل توجد اختلافات في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر معلمهم، تعزى لمتغير سنوات الخبرة (من سنة إلى 3 - من 4 إلى 6- من 7 إلى 9 - 10 سنوات فأكثر)؟

وللإجابة عن السؤال: قامت الباحثتان بإجراء اختبار التوزيع الطبيعي Tests of Normality (اختبار Shapiro-Wilk) لفحص اعتدالية البيانات في ذات الأعداد الصغيرة نسبياً (في فئتي من 7 - 9 سنوات و10 سنوات فأكثر) في متغير سنوات الخبرة، بالنسبة لمستوى الخدمات؛ وذلك لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، ولأن عدد العينة في هذه الفئات كان صغيراً نسبياً، ويمكن تجاوز شرط اعتدالية البيانات في باقي الفئات؛ لأن حجم العينة كبير نسبياً. وقد كان توزيع البيانات غير اعتدالي بالنسبة لمستوى الخدمات، واختبار هذه الفرضية استخدمت الباحثتان اختبار (كروسكال والاس) Kruskal Wallis Test لعينتين مستقلتين فأكثر لبيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي؛ للمقارنة بين متوسط رتب درجات العينة في مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم، تعزى لعدد سنوات الخبرة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (14): اختبار (كروسكال والاس) Kruskal Wallis Test للكشف عن دلالة الفروق في مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، من وجهة نظر معلمهم، تعزى لمتغير سنوات الخبرة

الدلالة الاحصائية	الاحتمالية (.Sig)	(مربع كاي) المحسوبة	متوسط الرتب	العدد	سنوات الخبرة	مستوى تقديم الخدمات الانتقالية لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد
دالة إحصائياً	0.000	25.014	61.87	71	3-0 سنوات	
			57.16	37	6-4 سنوات	
			56.50	2	9-7 سنوات	
			102.29	28	10 سنوات فأكثر	

يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول (14) أن قيمة (Sig) في مستوى تقديم الخدمات الانتقالية لمعلمي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد تساوي 0.000، وهي أقل من مستوى دلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$)، تعزى لسنوات الخبرة.

ولتحديد اتجاه الفروق استخدمت الباحثة اختبار (مانويتني) Mann-Whitney U Test كبديل للاختبارات البعدية في تحليل التباين، وقد تبين أنه توجد فروق بين فئة (10 سنوات فأكثر) مع كل فئة على حدة من باقي الفئات، وقد كانت الفروق لصالح مستوى الخبرة 10 سنوات فأكثر، وتبين أنه لا توجد فروق بين كل زوج من باقي فئات عدد سنوات الخبرة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة القريني (2017) ودراسة القريني (2013) اللتين أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لاختلاف عدد سنوات الخبرة. وتبرر الباحثتان هذه النتيجة إلى أن زيادة الخبرة في

الميدان تزيد من قدرات المعلمين على التكيف بما يناسب الفروق الفردية لدى الطلبة، وتزيد من قدرتهم على التعامل مع هؤلاء الطلبة باختلاف خصائصهم، فكلما زادت مدة الخبرة كلما تعرفوا على نماذج أكثر من الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وزادت ممارستهم لتطبيق هذه الخبرات على أرض الواقع فتكون النتائج في صالحهم، بالإضافة إلى فرص الدورات التدريبية تكون أكبر مما يزيد من خبرتهم وكفاءتهم، خبراتهم الميدانية دعمتهم في أن يكونوا أكثر مؤهلين أكثر.

• النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس ومناقشتها: "ما تحديات تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد في المؤسسات التعليمية، من وجهة نظر معلميهم؟"

للتعرف على مستوى تحديات تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، في المؤسسات التعليمية، من وجهة نظر معلميهم؛ حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات بُعد (ما تحديات تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (15) استجابات أفراد عينة الدراسة حول تحديات تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد

الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		العبارات	
		المتوسط	المستوى		
1	1.363	مرتفعة	4.05	تواجه مؤسسات التربية الخاصة التعليمية نقصاً في المباني والتجهيزات الفيزيائية.	25
2	1.337	مرتفعة	3.85	تعاني مؤسسات التربية الخاصة التعليمية من قصور الدعم المادي.	23
3	1.463	مرتفعة	3.72	تعاني مؤسسات التربية الخاصة التعليمية من تدني القدرة الاستيعابية لأعداد الطلبة.	26
4	1.53	مرتفعة	3.69	تواجه مؤسسات التربية الخاصة التعليمية نقصاً في أعداد المؤهلين للعمل مع الطلبة.	24
5	1.515	مرتفعة	3.138	تدني مستوى البرامج التثقيفية المقدمة لرفع مستوى الوعي المجتمعي بقضايا اضطراب طيف التوحد.	29
6	1.511	مرتفعة	3.48	محدودية تعاون أولياء أمور الطلبة مع مؤسسات التربية الخاصة التعليمية.	28
7	1.63	مرتفعة	3.45	تواجه مؤسسات التربية الخاصة التعليمية الافتقار لتعاون الجهات الرسمية الأخرى.	27
-	1.169	مرتفعة	3.6967	الدرجة الكلية للبُعد	

يتضح في الجدول (15) أن مستوى تحديات تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، في المؤسسات التعليمية، من وجهة نظر معلميهم، بلغ متوسطاً حسابياً (3.6967)، وهو مستوى مرتفع حسب المعيار المستخدم في الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول (14) أن معظم عبارات تحديات تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، كانت بمستوى مرتفع. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي أجراها كيمب (2018)، حيث وضحت أن القصور في تجهيز الكليات والفصول الدراسية، أحد أهم التحديات التي تواجه تقديم الخدمات الانتقالية، وزيادة التواصل بين المدارس والكليات، وتوفير الدعم المستمر. كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة هيدجيس وكيربي وسريكوفيتش وهيوم ويبس (2014) حيث توصلت نتائج الدراسة إلى تحديات أخرى أكثر تحديداً، لخصت في ثلاث نقاط هي: التناقضات بين رغبات المدرسة والمنزل أي قصور التواصل بين الجهات المختلفة. وتبرر الباحثين هذه النتيجة من خلال التجربة الميدانية إلى أن المباني التي تقدم الخدمات للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد تعتبر معيقه وغير مهيأة فزيائياً لاستقبالهم وخدمتهم، كما أن العدد الإجمالي لمراكز والمدارس التي تستقبل الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد وتقدم الخدمات الانتقالية لا تكفي مقارنة بعددهم الفعلي لهؤلاء الطلبة والبالغ (9735) حسب احصائيات مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة مقابل (18) مدرسة ومركز في مدينة جدة ، أما بالنسبة لافتقار التعاون بين الجهات الرسمية فهذا الشيء غير مستغرب علمياً بأن الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد يتلقون الخدمات من أكثر من جهة رسمية كوزارة التعليم ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة، ووجود ملف لكل طالب في إحدى هذه الوزارات بطريقة منفصلة عن الوزارة الأخرى.

التوصيات والمقترحات.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية؛ توصي الباحثان وتقرحان ما يلي:

- 1- تأهيل وتدريب معلمي الخدمات الانتقالية، من خلال الدورات التدريبية، وإلحاقهم بورش عمل تأخذ بعين الاعتبار كيميائية تقييم أداء الطلبة لتلقي الخدمات الانتقالية، وإعداد الخطط الانتقالية وتنفيذها وتقييمها، لتطوير أدائهم المهني بها.
- 2- تنوع الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة في الجانبين النفسي الانفعالي والاجتماعي، وعدم الاقتصار على جانب معين دون الآخر.
- 3- ضم الكفايات ذات العلاقة بالخدمات الانتقالية في برامج إعداد معلمي التربية الخاصة بكليات التربية في الجامعات السعودية، لتعزيز معارفهم ومهاراتهم المهنية، مما يدعم اكتسابهم لتلك الكفايات، وضمان تقديم الخدمات الانتقالية للطلبة بشكل فعال.
- 4- توعية أهالي الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد بماهية الخدمات الانتقالية، وأهميتها لأبنائهم، ودورهم الفعال في المشاركة بإعدادها وتنفيذها.
- 5- وبالإضافة إلى التوصيات المتعلقة بنتائج الدراسة الحالية؛ تقترح الباحثان ما يلي:
 1. عقد شراكات بين إدارات التربية الخاصة وجهات العمل من المؤسسات الحكومية والخاصة؛ لتوظيف الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، وتدريبهم في تلك الجهات، بالإضافة إلى بناء آلية تعاون واضحة بين المؤسسات التعليمية لهؤلاء الطلبة مع تلك الجهات، تبين دورهم في بناء الخطط الانتقالية للطلبة وتنفيذها.
 2. توضيح مفهوم الخدمات الانتقالية ومراحل تقديمها بشكل دقيق ومفصل في القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة التابعة لوزارة التعليم، للمساعدة في فهم طبيعة تلك الخدمات، ومتطلبات تقديمها بشكل يلي احتياجات الطلبة.

3. نظرًا لمحدودية الدراسات العلمية التي ناقشت الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد، سواء على مستوى المملكة أو العالم العربي؛ تظهر الحاجة لإجراء دراسات علمية أخرى حول هذا الجانب.
4. دراسة واقع مناهج الخدمات الانتقالية للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد.
5. بحث مستوى الخدمات الانتقالية المقدمة للطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد من خلال الملاحظة المباشرة.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- الجلامدة، فوزية عبد الله (2017). استراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ط2، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الجلامدة، فوزية عبد الله (2016). قضايا ومشكلات الأطفال ذوي طيف التوحد. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- الخرعان، هياء بنت زيد بن محمد؛ الصمادي، جميل محمود. (2015). فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال في تحسين مهارات الانتقال من رياض الأطفال إلى المراكز الخاصة لدى الطلبة ذوي اضطراب طيف التوحد. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج4، ع3، 217-243.
- الرئيس، طارق بن صالح؛ والزهراني، مرزوق بن علي. (2014). البرامج الانتقالية ودورها في تربية الطلاب الصم وضعاف السمع ورعايتهم. دار الناشر الدولي، الرياض.
- الزهراني، مرزوق علي. (2012). واقع تطبيق البرامج الانتقالية للطلبة الصم في المرحلة الثانوية ومعوقاتهما من وجهة نظر المعلمين والمختصين بمعاهد الأمل بمدينة الرياض، [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الزهراني، نادية. (2021). الخدمات الانتقالية المقدمة لذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر الأسر والعاملين. [رسالة ماجستير غير منشورة]، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة جدة.
- شفلوت، نايف بن ذيب؛ البتال، زيد بن محمد. (2019). تقييم الخدمات الانتقالية للطلاب ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الثانوية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ع32، 132-185.
- عامر، طارق عبد الرؤوف (2015). المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة. دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- عبيد، محمد زهران محمد، الحديد، منى صبحي زكي. (2012). تقييم الخدمات الانتقالية للأشخاص ذوي الإعاقة في الأردن. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية.
- العطوي، رويدا بنت محمد عبادة. (2020). تقييم الخدمات الانتقالية في برامج الدمج للتربية الفكرية بمدينة تبوك باختلاف المقيم "أولياء أمور-المعلمين". [رسالة ماجستير، مجلة التربية الخاصة والتأهيل]، مج10، ع36، 48-79.
- الفايز، حصة سلمان. (2018). أساليب الأسر السعودية في اكتشاف الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مجلة التربية الخاصة والتأهيل: مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج6، ع23، 341-366. سترجع من <https://search.mandumah.com/Record/930314>

- القريني، تركي عبد الله سليمان. (2013). مدى تقديم الخدمات الانتقالية في المؤسسات التعليمية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها من منظور العاملين فيها. جامعة الملك سعود-الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ع40، 58-85.
- القريني، تركي عبد الله سليمان. (2017). العوامل المؤثرة في تدني مستوى تقديم الخدمات الانتقالية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة بالمملكة العربية السعودية. جامعة الإمارات العربية المتحدة-كلية التربية، مج41، ع1، 1-38.
- القرينوتي، يوسف. خدمات الانتقال. ورقة عمل مقدمة في مؤتمر التربية الخاصة: الواقع والمأمول. الجامعة الأردنية/ عمان، 25-26/4/2005م.
- المالكي، حسين علي. (2020). عناصر الخدمات الانتقالية في البرنامج التربوي الفردي للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. المجلة السعودية للتربية الخاصة. ع13، 115-140.
- مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة. (2017). إحصائيات مناطق المملكة. <https://kscdr.org.sa/ar/stats>.
- وزارة التعليم. (2020). دليل المعلم الشامل لبرامج التوحد. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- وزارة المعارف. (1422 هـ). القواعد التنظيمية لمعاهد وبرامج التربية الخاصة بوزارة المعارف. المملكة العربية السعودية.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Hedges, S. H., Kirby, A. V., Sreckovic, M. A., Kucharczyk, S., Hume, K., & Pace, S. (2014). " Falling through the cracks": challenges for high school students with autism spectrum disorder. *The High School Journal*, 98(1), 64-82.
- Algozzine, B., Browder, D., Karvonen, M., Test, D. W., & Wood, W. M. (2001). Effects of interventions to promote self-determination for individuals with disabilities. *Review of Educational Research*, 71(2), 219-277.
- Alverson, C. Y., Lindstrom, L. E., & Hirano, K. A. (2019). High school to college: Transition experiences of young adults with autism. *Focus on autism and other developmental disabilities*, 34(1), 52-64.
- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorder (DSM-5)*. American Psychiatric Pub.
- Autism Society of America. (2018). What is Autism. Retrieved from <http://www.autism-society.org/what-is>
- Bellini, S. (2006). Building social relationship: A systematic approach to teaching social interaction skills to children and adolescents with autism spectrum disorder and other social difficulties. Shawnee Mission, KS: AAPC.
- Center for Disease Control and Prevention. (2020). Data & Statistics on Autism Spectrum Disorder. Retrieved from <https://www.cdc.gov/ncbddd/autism/data.html>
- Grigal, David, Jhon & Wendy. (1997). An evaluation of transition components of individualized education programs. *Exceptional Children*, 63 (3), (1997), 257-372.

- Individual with Disabilities Education Act, (2004-2015). Transition Services, Definition.
- Kemp, L. (2018). Instructors' Perceptions of Postsecondary Classes of Students with High Functioning Autism Spectrum Disorder Enrolled in Transition Programs.
- McDonnell, J., Mathot-Buckner, C, Ferguson, B. (1996). Training programs moderate and serve disabilities. Baltimore: Brooks.
- Morgan, C. (2019) Training curriculum for teaching the autism diagnostic observation schedule, second edition (ADOS-2) to clinical psychology graduate student (Order No.1097342). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2158016006). Retrieved from <https://search.proquest.com/docview/2158016006?accountid=142908>
- Ruiz, R. E. (2020). Understanding a Transitional Educational Program for Students with Autism and Intellectual Disabilities.
- Sitlington, P. (2000). Transition education and services for students with disabilities (2en ed.). Upper Saddle River, N.J. Prentice Hall.
- Virginia Commonwealth University Autism Center for Excellence. (2014). Formal assessments, Retrieved from <https://vcuautismcenter.org/ta/vagoals/communication/formal.cfm>
- Williams-Diehm, Kendra L. & Lynch, Patricia S. (2007). Student Knowledge and Perceptions of Individual Transition Planning and its Process, the Journal for Vocational Special Needs Education, 29 (3), 13-21.
- World Health Organization. (2019). Autism Key Facts. Retrieved from <https://www.who.int/ar/news-room/factsheets/detail/autism-spectrum-disorders>